

ما هو الحب؟

الحب هو عبير الزنايق المتفتحة
وكورس الورود الصامتة
المحتفية بجمال الطبيعة.
الحب هو أغنية الروح تنشُد للحياة
ورقصة الكواكب الإيقاعية المتزنة
في انطلاقتها الدائمة في الفضاء السحيق.
إنه ظمأ الزهور لارتشاف أشعة الشمس
وتوردها وارتوانها باكسير الحياة.
إنه شوق الأرض
لتغذية الجذور العطشى بلبنها
ورعاية كل صنوف الحياة بعصارة الحياة.
إنه إرادة الشمس الجبارة
لإبقاء كل الكائنات حية مفعمة بالنشاط.
وهو دافع الحياة
لتوفير الحماية والرعاية للقاصرين.
إنه بسملة البراءة تستمطر الحنان الأبوي
على الرضيع
والإذعان التلقائي في قلوب المحبين
لتقديم الخدمة والعزاء دون مقابل..
إنه نبض الصداقة
الذي يجبر الخواطر الكسيرة ويشفي الجراح..
إنه نداء القلوب الذي يعصى على الوصف
إنه الشاعر المترع بحب الإنسانية
المتألم لشقائنها..
إنه دائرة الألفة بين أفراد الأسرة الواحدة
دائمة التمدد والإتساع نحو مساحات أوسع
ومجالات أرحب..
إنه همسة الحياة
في آفاق العقول المتفتحة
وسماء القلوب المرصعة بنجوم المشاعر النبيلة.

الرب هو نعيم الروح
الذي تصبو إليه النفوس المحبة
وتحن للتوصل إليه والتواصل معه.

أبصرتُ الحياةُ

بينما كنت أتمشى بين الروابي الناضرة والأودية المعشبة
متنقلاً بين الأشجار والأزهار
أبصرت الحياة تلهو وتمرح..
أبصرت إشعاعاتها الذهبية في قرص الشمس
ورأيتها تتوارى في خمائل السحاب..
سمعتها تقهقه في السواقي المبتهجة
وتذرف الدمع سخياً من زخات المطر..
رأيتها تتمايل في أغصان الأشجار
والأقاحي ترقص معها فرحاً..
سمعتها تصدح في زقزقة العصافير وشدو العنادل،
رأيت ظلالها تغلف المنحدرات
وظلّتها يرطب قلوب الورود ويقبل وجناتها..
أبصرت الحشائش الندية تتشبث بأقدامها
مثلما رأيتها ترش أعشاب الحقول
بقطرات الحب البليلة فتزيدها نضرة ورواء..
وشممت أنفاسها العاطرة محمولة على أنسام الصباح
أحسست بسلامها ورأيت يديها تنثران البركات
في كل فج وصقع
فما أروع الحياة
وما أعذب السير معها
يداً بيد
على دروبها المباركة!

والسلام عليكم

المصدر: East-West Magazine

الترجمة: محمود عباس مسعود